

المحرر الوجيز

. @ 102 @

قوله عز وجل \$ سورة الأحقاف 23 - 26 \$.

المعنى قال لهم هود إن هذا الوعيد ليس من قبلي وإنما الأمر إلى الله وعلم وقته عنده وإنما علي أن أبلغ فقط .

وقرأ جمهور الناس (وأبلغكم) بفتح الباء وشد اللام .

قال أبو حاتم وقرأ أبو عمرو في كل القرآن بسكون الباء وتخفيف اللام .

و ^ أراكم تجهلون ^ أي مثل هذا من أمر الله تعالى وتجهلون خلق أنفسكم .

والضمير في ! 2 2 ! يحتمل أن يعود على العذاب ويحتمل أن يعود على الشيء المرئي

الطارء عليهم وهو الذي فسره قوله ! 2 2 ! والعارض ما يعرض في الجو من السحاب الممطر ومنه قول الأعشى .

(يا من رأى عارضا قد بت أرمقه % كأنما البرق في حافات الشعل) .

وقال أبو عبيدة العارض الذي في أقطار السماء ثم يصبح من الغد قد استوى .

وروي في معنى قوله ! 2 2 ! أن هؤلاء القوم كانوا قد قحطوا مدة فطلع هذا العارض على

الهيئة والجهة التي يمطرون بها أبدا جاءهم من قبل واد لهم يسمونه المغيث .

قال ابن عباس ففرحوا به و ! 2 2 ! وقد كذب هود فيما أوعده فقال لهم هود عليه

السلام ليس الأمر كما رأيتم ! 2 2 ! في قولكم ! 2 2 ! الأحقاف 22 ثم قال ! 2 2 !

وفي قراءة ابن مسعود (قال هود بل هو) بإظهار المقدر لأن قراءة الجمهور هي كقوله

تعالى ^ يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ^ الرد 23 أي يقولون سلام .

قال الزجاج وقرأ قوم (ما استعجلتم) بضم التاء الأولى وكسر الجيم .

و ! 2 2 ! بدل من المبتدأ في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! هو نعت ل ! 2 2 ! وهو نكرة

إضافته غير محضة لأن التقدير ممطر لنا في المستقبل فهو في حكم الانفصال .

وقد مضى في غير هذه السورة قصص الريح التي هبت عليهم وانها كانت تحمل الطعينة كجرادة

و ! 2 2 ! معناه تهلك .

والدمار الهلاك ومنه قول جرير .

(وكان لهم كبكر ثمود لما % رغا دهرا فدمرهم دمارا) + الوافر + .

وقوله ^ كل شيء ^ طاهره العموم ومعناه الخصوص في كل ما أمرت بتدميره وروي أن هذه

الريح رمتهم اجمعين في البحر .

وقرأ جمهور القراء (لا ترى) أيها المخاطب .

وقرأ عاصم وحمزة (لا يرى) بالياء على بناء الفعل للمفعول (مساكنهم) رفعا .

التقدير لا يرى شيء منهم وهذه قراءة ابن مسعود وعمرو بن ميمون والحسن بخلاف عنه ومجاهد وعيسى وطلحة .

وقرأ الحسن بن أبي الحسن والجدي وقتادة وعمرو بن ميمون والأعمش وابن أبي إسحاق

وأبو رجاء ومالك بن دينار بغير خلاف عنهما خاصة ممن ذكر (لا ترى) بالتاء